الخردل في مصر
خلال العصرين اليوناني والروماني

د. عبد اللطيف فايز*

ملخص

يتناول هذا البحث دراسة نبات الخردل الذي بدا يظهر في المصادر الأدبية الكلاسيكية منذ القرن الخامس قبل الميلاد، حيث استَخْدَم الكتَّابُ لفظة "نابي" (νᾶπυ) للإشارة إلى نبات الخردل. وظلت هذه اللفظة مُسْتَخْدَمة حتى القرن الثاني، وبداية القرن الثالث الميلادي. ومنذ القرن الرابع قبل الميلاد بدأت تظهر لفظة "سينابي" (σίνᾶπι) في المصادر الأدبية، وظلت اللفظتان تستخدمان جنبًا إلى جنب، وإن كانت لفظة (νᾶπυ) قد تراجعت لصالح لفظة (σίνᾶπι) التي تردد ذكرها كثيرًا في الوثائق البردية المصرية، مقارنةً بـ "لفظة" (νᾶπυ) التي لم تذكر إلا مرةً واحدة. وهناك ثلاثة انواع من الخردل: الأبيض والأسود، والخردل البري، ولقد تردد ذكر الخردل (الأسود) (σίνᾶπι) في كثيرٍ من الوثائق البردية المؤرخة بالعصرين البطلمي والروماني، حيث تظهر الإشارات إلى الخردل في قوائم المواد الغذائية والإيصالات والخطابات الشخصية المتعلقة بالسياقات الزراعية والغذائية. ويبدو أنَّ زراعة الخردل قد تركزت بشكلٍ أكبر في إقليم الفيوم، حيث نجد أنَّ أغلب الإشارات جاءت من قرى الفيوم.

الكلمات المفتاحية: خردل– بطلمي – روماني– نابي– سينابي.

مقدمة

بدأ نبات الخردل يظهر في المصادر الأدبية الكلاسيكية منذ القرن الخامس قبل الميلاد، حيث استَخْدَم الكتَّابُ لفظة "نابي" (νᾶπυ) للإشارة إلى

* د. عبد اللطيف فايز: أستاذ مساعد – قسم التريخ – كلية الآداب – جامعة الفيوم.

النبات.[١] وظلت هذه اللفظة مُسْتَخْدَمة حتى القرن الثاني، وبداية القرن الثالث الميلادي.[٢] ومنذ القرن الرابع قبل الميلاد بدأت تظهر لفظة "سينابي" (σίνᾶπι) في المصادر الأدبية.[٣] وظلت اللفظتان تستخدمان جنبًا إلى جنب،[٤] وإن كانت الأولى تراجعت لصالح الأخيرة التي تردد ذكرها كثيرًا في الوثائق البردية المصرية، مقارنةً بـ "لفظة" نابي التي لم تذكر إلامرةً واحدة، في حالة المضاف (ναπίου)، في بردية من القرن الثاني أو الثالث الميلاديين.[٥]

وهناك من يرى[٦] أنَّ لفظة نابي (νᾶπυ) تشير إلى الخردل الأبيض، بينما تشير لفظة سينابي (σίνᾶπι) إلى الخردل الأسود، وأنَّ الخردل الأسود أصله من الهند (ولكن الدلائل تناقض هذا الرأي، كما سنرى في موضع لاحق، حيث تشير إلى أن الخردل أصله من مصر)، وأنَّه قد ثبت وجوده منذ العصر الهيللينستي فقط، بينما الخردل الأبيض كان شائعًا في وقتٍ مبكر من القرن الخامس ق.م.

وهناك إشارة ورد ت في كتاب يُنْسَب إلى كاللليستثينيس في سياق الخطابات المتبادلة بين الإسكندر الأكبر المقدوني، أثناء حصاره لمدينة صور عام ٣٣٢ ق.م، وبين الملك داريوس الثالث الفارسي، حيث يذكر كاللليستثينيس أنَّ الأخير أرسل رسله إلى الإسكندر يحملون خطابًا وبعضًا من حبوب السمسم، في إشارة من داريوس إلى كثرة عدد جيشه، فرد عليه الإسكندر بأن أرسل إليه بعضًا من بذور الخردل، في إشارةٍ منه إلى قوة بأس جيشه رغم قلة عدده مقارنةً بجيش الفرس[٧].

والقول بأنَّ الإسكندر الأكبر هو مَنْ أرسل الخردل الأسود إلى داريوس الثالث ربما يتعارض مع القول بأنّ اليونانيين لم يعرفوا الخردل الأسود قبل

العصر الهيللينستي. ولكي يستقيم الأمر مع هذا القول فهناك احتمالات ثلاثة، **الأول،** أنَّ الإسكندر أرسل إلى داريوس بذورًا من الخردل الأبيض المعروف في بلاد اليونان آنذاك، وليس بذورًا من الخردل الأسود. **والثاني،** أنَّ الإسكندر قد حصل على بذور الخردل الأسود من مصر عن طريق التجار اليونانيين الذين كانوا يقيمون في مصر، وإن كان هذا الرأي يبدو مستبعدًا؛ لأنه لو كان اليونانيون يعرفون الخردل الأسود عن طريق مصر فلماذا لم يكن معروفًا لديهم قبل العصر الهيللينستي، خاصةً أنَّ العلاقة بين مصر وبلاد اليونان تمتد إلى قبل تلك الفترة بمئات السنين؟ ولماذا لم تظهر لفظة "سينابي" التي تشير إلى الخردل الأسود في المصادر الأدبية إلا منذ القرن الرابع فقط، وليس قبل ذلك؟ أمَّا الاحتمال **الثالث،** وهو أكثرهم منطقية، أنَّ داريوس هو من أرسل بذور الخردل أولاً إلى الإسكندر، ثم ردَّ الإسكندر على هدية داريوس هذه بأن أرسل له بدوره بعضًا من الخردل. وهذا الاحتمال يقول به ستونمان(Stoneman) [٨] في ترجمته للخطابات المتبادلة بين الإسكندر وداريوس، وكذلك كونستانتاكوس(Konstantakos)،[٩] الذي يرى أنَّ داريوس أرسل كيسين من بذور الخردل إلى الإسكندر كإشارةً منه إلى العدد الهائل لجيشه، فما كان من الإسكندر إلَّا أن رد عليه بأن أرسل له حفنة من هذا الخردل، في إشارةٍ منه إلى قوة بأس قواته حتى وإن كانت قليلة مقارنة بجيشه. ويتفق كوك (Cook) معه في هذا الرأي[١٠]. حيث يقول كوك: إنَّ داريوس الثالث أرسل ضمن ما أرسل إلى الإسكندر الأكبر كيسين من بذور الخردل فأرسل إليه الإسكندر، ردًا على خطابه وهداياه، قائلاً: لقد مضغت بذور الخردل ثم بصقتُها؛ وكذلك جيوشك، بعونٍ من الإله، سوف أسحقهم وأطأهم بأقدامي.[١١]

أمَّا فيما يتعلق بعلاقة نبات الخردل بمصر، فقد عُثِر على بذور نبات

الخردل في مقبرة من الأسرة الثانية عشرة، عصر الدولة الوسطى (١٩٩١-١٧٨٦ ق.م). ومن المُرجَّح أنَّ المُصطلَح المصري الذي يشير إلى الخردل هو senep (snp)، والذي يحمل نفس الحروف الساكنة للمصطلح اللاتيني "سينابيس" (sinapis) المأخوذ من اللفظة اليونانية "سينابي (σίνᾶπι)".[١٢]

ويبدو أنَّ المصريين قد عرفوا الخردل (وخاصة الخردل الأسود)، قبل أن يعرفه اليونانيون بما يربوا عن ألفٍ وخمسمائة عام: حيث يرى بعض المؤرخين[١٣] أنَّ المصريين قد عرفوا الخردل، بأنواعه المختلفة، البستاني، والبري، والأبيض والأسود، وأنَّ الأخير كان يُفضَّل استخدامه في الوصفات الطبية، وأنَّ الخردل الأبيض كان يسمى بالهيروغليفية "سخت" بينما الأسود كان يسمى "شخت". وربما يشير اكتشاف الخردل داخل مقابر القدماء المصريين إلى أنَّهم عمدوا إلى تخزينه داخلها ليرافقهم إلى الحياة الآخرة.

وطبقًا لهذه الدلائل فمن المُرجَّح أن تكون معرفة المصريين بالخردل بأنواعه المختلفة سابقة على معرفة الهند لها، فصلاً عن معرفة اليونانيين أنفسهم، أي أنَّ زراعة الخردل بدأت عند المصريين دون سواهم من الأمم القديمة، ومن ثمَّ، يبدو منطقيًا على نحوٍ أكبر أن يكون اليونانيون قد أخذوا الخردل عن المصريين، خاصة أنَّ اتصال اليونانيين بالمصريين سابق عن اتصال اليونانيين بالهند بمئات السنين. ويبقى لنا محاولة الإجابة عن عدم معرفة اليونانيين بالخردل الأسود قبل العصر الهيللينستي، أو بمعنى أدق عدم ورود لفظة سينابي في المصادر الأدبية اليونانية قبل العصر الهيللينستي. وللإجابة على هذا المسألة نطرح بعض الإحتمالات منها: (١) أنَّ لفظة "نابي" كانت تشير إلى الخردل بنوعيه، سواء الأبيض أو الأسود، ثم بدايةً من القرن الرابع،

ولسببٍ غير معلوم بدأت الكتابات الأدبية تصبح أكثر تحديدًا فاستخدمت لفظة نابي للإشارة إلى الخردل الأبيض ولفظة سينابي للإشارة إلى الخردل الأسود، خاصة أن الخردل الأسود كان معروفًا في مصر قبل العصر الهيللينستي بمئات السنين، ولما كانت هناك صلات تجارية بين مصر وبلاد اليونان؛ نظرًا لوجود اليونانيين في مصر منذ القرن السابع ق.م وربما قبل ذلك أيضًا، فلا يُعْقل أن يجهل اليونانيون الخردل الأسود رغم وجوده في مصر. (٢) أن الخردل الأسود في مصر كان ممنوعًا من التصدير خارج البلاد ربما لارتباطه بالطقوس الجنا ئزية وربما يؤيد ذلك اكتشافه داخل مقابر القدماء المصريين وعَدِهم إلى تخزينه داخلها ليرافقهم إلى الحياة الآخرة. (٣) وهذا الإحتمال مرتبط بسابقه، وهو أنَّ الخردل الأسود كان معروفًا أيضًا في الهند، ولما غزا الإسكندر الأكبر الهند صار اليونانيون على معرفة به.

يذكر المؤرخ الروماني بلينيوس في القرن الأول الميلادي، أنَّ هناك ثلاثة أنواع مختلفة من الخردل (الأسود)[١٤]: النوع الأول، هو النوع ذو الطبقة الرقيقة، ضئيلة الشكل. والنوع الثاني، ذو أوراق شبيهة باللفت. والنوع الثالث، ذو الرائحة النفَّاذة، وأنَّ أفضل بذوره تأتي من مصر. كما يذكر أنَّ الأثينيين هم من أطلقوا على الخردل اسم نابي (napy)، وأنَّ آخرين أطلق عليه اسم ثلابسي/ثابسي (thlaspi /thapsi) وأن فريقًا ثالثًا أطلق عليه اسم ساوريون (saurian).

يبدو أنَّ بلينيوس يخلط بين الخردل الأبيض (napy) والخردل الأسود (sinapi). وربما دفع هذا الخلط البعض إلى القول بأنَّ الاختلاف بين اللفظتين مرجعه إلى اختلافٍ في اللهجة، وأنَّ لفظة نابي (νᾶπυ) هي لفظة أتيكية[١٥].

ولكن يبدو أنَّ هذا القول قد جانبه الصواب، حيث أنَّ الشاعر الأثيني أناكسيبُّوس (Anaxippus)[١٦]، على سبيل المثال، قد استخدم لفظة سينابي (σίνᾶπι).

وبالإضافة إلى النوعين السابقين، هناك نوع آخر من الخردل وهو الخردل البري، الذي يسمى باليونانية لابسانيس (λαψάνης)، وباللاتينية لابسانا (lapsana). ولقد ورد هذا النوع عند بلينيوس[١٧] حيث يقول: "... أيضًا الخردل البردي (lapsana) وهو نبات ينمو بارتفاع القدم، وله أوراق مشعرة، ويشبه الخردل الأسود (sinapi) إلى حدٍ كبير، ولم يكن هذا الزهر أكثر بياضًا، وهو يؤكل مطبوخًا، وله خاصية تهدئة الأمعاء برقة ولطف". كما ذكره بلينيوس،[١٨] في موضعٍ آخر بقوله: وهناك نوع آخر هو الخردل البري (lapsana) الذي أصبح مشهورًا منذ انتصارات يوليوس بسبب أغاني ونِكات الجنود على وجه الخصوص؛ لأنَّهم اعتادوا في أغانيهم أن يلوموه على أنَّه جعلهم يقتاتون على الخردل البري أثناء حصار دورَّخيوم. ثم أضاف: إنَّ الخردل البري ليس أكثر من مجرد عشب بري. (est autem id cyma silvestris).

ولقد كتب الطبيب اليوناني، ديوسكوريديس بيدانيوس (Dioscorides Pedanius)[١٩]، في القرن ذاته، عن الخردل البري قائلاً: "اللابسانا (lapsana) هو نوع من النبات البرية، أكثر تغذية وأكثر قبولاً للمعدة من اللابساثوم (lapsathum)، الذي يتم أكل ساقه وأوراقه. ويطلق عليه اللاتين اسم نابيوم (napium)، بينما يطلق عليه المصريون اسم يوثومي (euthome)".

ويذكر "كينان" (Keenan)[٢٠] أنَّ الخردل البري، كان يستخدم كعلف للحيوانات، وكمُكمِّل غذائي للماشية بعد ولادتها، وليس لصنع المسطردة التي تستخدم غذاء للإنسان، أو لاستخدامه كخضراوات.

وكما سنرى فقد ورد ذكر الخردل البري في عددٍ قليل من الوثائق البردية المؤرخة بالعصرين اليوناني والروماني، حيث ورد ذكره في بردية مؤرخة بالعام ٢٢ من حكم الملك بطلميوس الثالث يورجيتيس (أي القرن الثالث ق.م)[٢١]. كما ورد ذكره في بردية من القرن الأول الميلادي[٢٢]، عبارة عن سجل تعداد للأشخاص المقيمين في قرى أخرى غير قرية فيلادلفيا(خرابة جرزة)، ورد بها اسم شخص يُدْعي هاتريس، وصِفَ على أنَّه تاجر خردل بري (Ἀτρῆς λαψάνης). كما تردد ذكر الخردل (الأسود) (σίνᾶπι) في كثيرٍ من الوثائق البردية المؤرخة بالعصرين البطلمي والروماني، حيث تظهر الإشارات إلى الخردل في قوائم المواد الغذائية والإيصالات[٢٣] والخطابات الشخصية المتعلقة بالسياقات الزراعية والغذائية [٢٤].

ويأتي أول ظهور للخردل في الوثائق البردية البطلمية في سياق الأعمال المتعلقة بالزراعة، والذي يشير إلى تقديم الخردل كطعام للعمال الزراعيين؛ حيث وردت إشارة إلى الخردل في خطاب من القرن الثالث ق.م مرسل من رئيس العمال الزراعيين إلى زينون مدير أعمال أبوللونيوس، وزير مالية بطلميوس الثاني فيلادلفوس[٢٥]. وفي هذا الخطاب يُطْلِع رئيسُ العمال زينونَ على النفقات اليومية للعمال، ومنها نفقات من أجل خردل (σίναπυ) قُدِّم للعمال الزراعيين كطعام أثناء عملهم في ضيعة أبوللونيوس في فيلادلفيا. وفي السياق ذاته ورد ذكر للخردل في بردية من القرن الثالث ق.م، تتحدث عن نفقات يومية[٢٦] ، وُزِّن بها مبلغ ٢خالكي من أجل طعام الخردل (σίναπυ χαλκοῖ β).

وفي بردية أخرى[٢٧] مؤرخة بنفس الفترة الزمنية (القرن الثالث ق.م)، عبارة عن خطاب مرسل من شخص يُدْعى أيجيبتوس (Aigyptos) إلى زينون يطلب

منه أن يرسل إليه، إنْ كان بمقدوره، بعض المواد الغذائية ومن بينها نصف أردب من الخردل (σινάπιος ἡμιαρτάβιον). وهذه المجموعة من السلع الغذائية المختلفة يبدو أنَّها لطعام الملك بطلميوس الثاني؛ وأنَّه يطلب منه إرسالها حيث المكان الذي يقيم فيه لفترة قصيرة أو حيث ينوي أن يُقيم فيه لفترة قصيرة.[٢٨]

كما ورد ذكر الخردل، أيضًا، في حساب نفقات خاصة في قرية تبتونيس[٢٩]، مؤرخ بالقرن الثاني ق.م، يبدو أنَّه يتعلق أيضًا بطعام لأحد أو بعض العمال الزراعيين، حيث وُزِّن به "خمس (قطع/فصوص) من الخردل (σινάπεως ε). وكذلك ورد في حساب نفقات من نفس الفترة الزمنية (القرن الثاني ق.م)[٣٠]، وُزِّن به بعض السلع الغذائية من بينها الخردل.

وخلال العصر الروماني، أيضًا نجد بعض الإشارات إلى الخردل، في سياق استخدامه كطعام؛ حيث نجد في خطاب مؤرخ بالقرن الأول الميلادي (٢٧م)[٣١]، من أوكسيرينخوس (البهنسا) مرسل من شخص غير مذكور في البردية، إلى أخيه هيراكليديس، يطلب منه أن يقوم بزيارة منزله ويطمئن على والدته ويرى ما إذا كانت تريدُ شيئًا، ثم يخبره بأنَّه إنْ صادفَ (ἐὰν δέ σοι) أي نوع من أنواع الخردل طيب المذاق (σιναπηρόν) فليشتره.

كما نجد الخردل من بين المواد الغذائية التي كانت تُرسَل لإطعام الحُرَّاس المتمركزين في محطات الحراسة الموجودة على الطرق البردية في الصحراء الشرقية في جبل كلاوديوس، ويتضح لنا ذلك من خلال خطاب، مؤرخ بالقرن الثاني الميلادي[٣٢]، مرسل إلى أحد الحراس هناك يطلب منه صاحبه أن يستلم كيسًا من الخردل (κομεισατε μαρσίππιν σειναπιν).

وفي مجموعة من الأوستراكا، عُثِر عليها في منطقة الفواخير بالقرب من

مناجم الذهب القديمة[٣٣]، تتحدث عن الاحتياجات اليومية من الزيت والخبز والخضراوات للناس الذي يعيشون هناك، والذين يبدو أنَّهم عسكريين؛ حيث الحامية العسكرية التي كانت تضطلع بمهام حماية الطرق ومراقبتها والإشراف على القوافل التجارية التي تعبر الصحراء الشرقية من قفط وإليها، نجد أنَّ الخردل كان من بين المواد الغذائية التي كانت ترسل إليهم.

وفي بردية من القرن الثاني الميلادي أيضًا[٣٤] من بانوبوليس (أخميم)، عبارة عن خطاب شخصي، ورد بها ذكر جرة من الخردل (κεραμιον σίναπεως). وفي بردية من تبتونيس، مؤرخة بالقرن الثاني الميلادي[٣٥]، تحتوي على حساب أجور بعض العمال الزراعيين (ἐργάται) نجد أنَّ العمال يحصلون على بعض كميات الخردل كطعام لهم أثناء عملهم في الأرض الزراعية.

وفي بردية من يوهيميريا(قصر البنات) ورد ذكر لمكيالين من الخردل (μέτρων δύο σινάπεως) [٣٦]. وفي بردية أخرى، عبارة عن قائمة سلع/مواد مختلفة، تتعلق، إلى حدٍ كبير، بمواد غذائية، مصحوبة بالأسعار المدفوعة فيهم. ورد ذكر لسبعة مكاييل من الخردل[٣٧].

وفي خطاب، من أوكسيرينخوس، مؤرخ بالقرن الثالث الميلادي[٣٨] ، أُرسِلَ من قِبَل شخص يُدْعى باوسانياس(Pausanias) إلى والده يوليوس ألكساندروس (Iulius Alexandros) يطلب منه أن يستلم من شخص آخر يُدْعى سيروس(السوري)(Syros) سلةً بها ٨٠ بيضة، وجرة بها ٣ خوينيكيس من الخردل. وفي بردية من أوكسيرينخوس، من القرن ذاته،[٣٩]يطلب شخص يُدْعى ديديموس (Didymos) يعمل صانعًا لأكاليل الزهور(στεφανηπλόκος) من أحد الموظفين بعض المنتجات، منها أردبًا من الخردل.

كما ورد ذكر الخردل أيضًا في خطابين، من الإسكندرية، مؤرخين بالقرن الثالث الميلادي، يطلب مرسلو الخطابين من المستلمين المقيمين في كارانيس(كوم أوشيم) إحضار بعضًا من الخردل.(٤٠)

أما فيما يتعلق بمناطق زراعة الخردل، فيبدو أنَّ زراعته قد تركزت بشكلٍ أكبر في مصر الوسطى وخاصةً في إقليم الفيوم، حيث نجد أنَّ أغلب الإشارات جاءت من قرى الفيوم، مثل فيلادلفيا(٤١)، تبتونيس(٤٢)، كيركيوزيريس(٤٣)، يوهيميريا(٤٤)، ثيادلفيا(بطن هريت)(٤٥)، كارانيس(٤٦) بينما لم ترد إلا إشارات قليلة جدًا إليه في أقاليم الجنوب، مثل أوكسيرينخوس(٤٧)، بانوبوليس(٤٨)، وهيرمونثيس (أرمنت)(٤٩).

وفي بردية مؤرخة بالقرن الثاني قبل الميلاد (١١٩ ق.م)(٥٠) من قرية كيركيوزيريس عبارة عن خطاب مرسل من شخص يُدْعى منخيس يتعهد من خلاله للمسؤولين، في حالة إعادة تعيينه في وظيفة كاتب القرية المذكورة، بدفع كمية من الحبوب والغلال سنويًا إلى التاج، ويذكر من بينها الخردل، نظير توليه هذه الوظيفة. وكذلك يتعهد شخص أخر يُدْعى دوريون بدفع كمية أقل، ومن بين هذه الحبوب والغلال تعهد منخيس بدفع ثلاثة أرادب من الخردل (σινάπεως γ)، بينما تعهد زميله دوريون بدفع أردب واحد (σινάπεως α). وهو ما يشير إلى زراعة الخردل في هذه القرية.

وفي خطاب مؤرخ بالقرن الثاني الميلادي(٥١) يُرْسَل من بللينوس سابينوس ابن جميللوس (Bellenus S. Gemellus) صاحب ضيعة في قرية يوهيميريا بالفيوم، إلى مدير ضيعته إباجاثوس (Epagathus) يطلب منه نقل ٢٨ أردبًا من الخردل لصالح حامل الخطاب.

وفي بردية من القرن الثاني الميلادي[٥٢] يعقد شخص يُدْعى ديماس (Demas) ابن هوريون (Horion) اتفاقاً مع أخر يُدْعى حورس (Horus)، ابن بانيسنيوس (Panesneus)، يفيد بأنَّه قد تنازل لحورس عن أرورة من الأراضي العامة المخصصة لثيادلفيا، من الخمس أرورات التي يقوم على زراعتها بالقرب من بوليديوكيا، في أي جزء يختاره حورس لزراعته بالأركوس جنباً إلى جنب مع الخردل الذي سوف يقوم بزراعته كمحصول ثان.

وفيما يتعلق بأوكسيرينخوس فإنَّ الإشارات الواردة في الخطابات المذكورة أعلاه ربما تشير إلى أنَّ الخردل لم يكن يزرع بها؛ حيث إنَّها في أغلب هذه الخطابات نجد أنَّ مرسليها يطلبون إحضار الخردل من خارج أوكسيرينخوس. وربما توحي جملة إذا صادفت/ إذا وجدت بالصدفة (ἐὰν δέ σοι) (الواردة في بردية P. Oxy. 17. 2148. l. 13) أي نوع من الخردل اشتره لنا، أنَّه لم يكن منتشرًا في أوكسيرنخوس، وربما أنَّه لم يكن يزرع هناك ويتم شراؤه من مكان آخر. وربما كان شحيحًا في ذلك الوقت لسببٍ ما.

وفيما يتعلق بأسعار الخردل فقد تباينت طبقًا للنوع والفترة الزمنية والجدول التالي يوضح ذلك:

البردية	التاريخ	المكان	السعر	الإشارة
P. Cair. Zen. 4. 59703, l. 12.	القرن الثالث ق.م	فيلادلفيا	٢ خالكي	σίναπυ χ(αλκοῦ) β
P. Stras. 2. 102	القرن الثالث/ الثاني ق.م	–	٣٥٠	σινάπιος τ̣ν
P. Mil. Vog. 7. 305. Col. 2. ll.	القرن الثاني الميلادي	تبتونيس	عشرة أوبولات	28–σίν̣απιν ἐργ(άτης) α (ὀβολοὶ) ι

30– σ[ί]ναπ[ι]ν α (ὀβολοὶ) ι				28, 30
σίν[απ(ιν)] α (ὀβολοὶ) ζ	٧ أوبولات	تبتونيس	القرن الثاني الميلادي	P. Mil. Vog. 7. 305. Col. 3. l. 35.
ϛίνα[πι]ν ἐργ(άτης) α (ὀβολοὶ) ϛ	٦ أوبولات	تبتونيس	القرن الثاني الميلادي	P. Mil. Vog. 7. 308. Col. 1. l. 10
(να[π]ίου (ὀβολὸς	واحد أوبول	أوكسيرنخوس	القرن الثاني أو الثالث الميلاديين	P. Oxy. 24. 2423. Recto. II. 2.
σινάπεως μ(έτρα(?)) ζ ….(δραχμαὶ) ις"	٧ مكاييل ١٦ دراخمة	أوكسيرينخوس	نهاية القرن الثاني بداية القرن الثالث الميلادي	P. Oxy. 6. 920. l. 2
ϛινάπ̣εως [(ἀρτάβης) α] τ̣[ά]λ(αντα) ι̣	٨ تالنت	أوكسيرينخوس	٣٢٦؟ ميلادية	P. Oxy. 54. 3761. l. 10

من سوء الحظ أنَّ الوثائق البردية لم تمدنا بالمعلومات الكافية التي نستطيع من خلالها الوقوف على أسعار الخردل خلال العصرين البطلمي والروماني بشكلٍ واضح، وخاصة أنَّ الغالبية العظمى من الوثائق البردية ذكرت لنا سعر الخردل دون أن يكون مقترنًا بالكمية التي ُدفع فيها هذا الثمن مما ترتب عليه صعوبة تحديد مدى ارتفاع أو انخفاض أسعار الخردل، وما طرأ عليها من زيادة أو نقصان، وكذلك ما صاحبها من تغيرات كثيرة وكبيرة في بعض الأحيان تأثًرا بعوامل السوق وقيمة العملة. ولكننا من خلال هذا الجدول يمكننا استنتاج بعض الأشياء، منها، أنَّ أسعار الخردل المستعمل في الطعام، والتي يبدو أنها في الغالب بعض فصوص الخردل المطبوخ (المسطردة) قد بلغت ٢ خالكي خلال

القرن الثالث ق.م (في فيلادلفيا) بينما تراوحت أسعارها ما بين ستة وعشرة أوبولات (ربما حسب عدد فصوص المسطردة) خلال القرن الثاني الميلادي (في تبتونيس)، وبلغ خلال القرن الثاني/الثالث الميلادي واحد أوبول في أوكسيرينخوس، والذي يبدو أنَّه سعر الخردل الأبيض.

كما يمكننا أيضًا أن نستنتج أنَّ مكيال حبوب الخردل قد بلغ ٢ دراخمة وثلاثة أوبولات خلال نهاية القرن الثاني بداية القرن الثالث الميلاديين(في أوكسيرينخوس). أما فيما يتعلق بالمبلغ الضخم، ثماني تالنتات للأردب الواحد (مقارنةً بالأسعار السابقة) الذي ورد في P. Oxy. 54. 3761 فمن المؤكد أنَّه نتيجة طبيعية للأزمة الاقتصادية التي أصابت الإمبراطورية الرومانية خلال القرن الثالث الميلادي وامتدت لبداية القرن الرابع.

ويبدو أنَّ الخردل لم يكن يخضع للضرائب التي كانت تفرضها الدولة على بعض الخضراوات؛ حيث إنَّ الوثائق البردية لم تحمل لنا أية إشارة إلى خضوعه للضرائب، لا على زراعته ولا على تجارته. وربما يكون عدم خضوع الخردل للضرائب سببًا في وجود مجرد إشارات معدودة عنه في الوثائق البردية(٥٣)

كانت الدولة تقوم بتحصيل ضريبة عن التجارة الداخلية للخردل شأنه في ذلك شأن جميع السلع التي يتم نقلها من إقليم إلى آخر أو من مدينة إلى أخرى؛ حيث نجد إيصالاً، مؤرخًا ببداية القرن الثالث الميلادي، صادرًا عن محطة رسوم (πύλη) باكخياس من أجل تحصيل ضريبة ميناء (λιμένος) ممفيس، دفعها شخص يدعى بائسيس (Paesis) في العاشر من شهر بؤونة عن حمولة أردبين من الخردل. ربما تكون هذه الحمولة مرسلة نهرًا إلى الإسكندرية بغرض استهلاكها محلًيا، ولكن هذا لا يعني أنَّ الخردل لم يكن يـُصَدَّر إلى الخارج،

حيث ذكرنا عاليه الإشارة الواردة عند بلينيوس وهو يعدد أنواع الخردل، حيث ذكر أنَّ أفضل بذور النوع الثالث تأتي من مصر[٥٤] كذلك وردت لديه إشارة أخرى عن الخردل السكندري[٥٥]. وربما تكون كمية الـ٢٨ أردبًا التي أرسل بللينوس بن جميللوس خطابًا بشأنها إلى مدير ضيعته إباجاثوس كانت مُعدة للتصدير[٥٦].

وربما نستنتج مما سبق أيضًا أنَّ الخردل في مصر بشكلٍ خاص لم يكن يُستَخدم إلا من أجل الطعام. أمَّا عن استخدام الخردل في العلاج فإنَّ على الرغم من أنَّ هناك من يرى أنَّه كان يُستَخدم في مصر في علاج بعض الأمراض، [٥٧] إلا أنَّ هذا الرأي لا يوجد ما يؤكده من الأدلة المصدرية سواء البردية أو الأدبية.[٥٨]

خاتمة

بدأ نبات الخردل يظهر في المصادر الأدبية الكلاسيكية منذ القرن الخامس قبل الميلاد، حيث استَخْدَم الكتَّابُ لفظة "نابي" (νᾶπυ) للإشارة إلى نبات الخردل. وظلت هذه اللفظة مُسْتَخْدَمة حتى القرن الثاني، وبداية القرن الثالث الميلادي. ومنذ القرن الرابع قبل الميلاد بدأت تظهر لفظة "سينابي" (σίνᾶπι) في المصادر الأدبية، وظلت اللفظتان تستخدمان جنبًا إلى جنب، وإن كانت لفظة (νᾶπυ) قد تراجعت لصالح لفظة (σίνᾶπι) التي تردد ذكرها كثيرًا في الوثائق البردية المصرية، مقارنةً بـ "لفظة" (νᾶπυ)التي لم تذكر إلا مرةً واحدة.

هناك من يرى أنَّ لفظة (νᾶπυ) تشير إلى الخردل الأبيض، بينما تشير لفظة (σίνᾶπι) إلى الخردل الأسود، وأنَّه قد ثبت وجوده منذ العصر الهيللينستي فقط، بينما الخردل الأبيض كان شائعًا في وقتٍ مبكر من القرن الخامس ق.م.

قيل إنَّه عُثِر على بذور نبات الخردل في مقبرة من الأسرة الثانية عشرة، عصر الدولة الوسطى (١٩٩١-١٧٨٦ ق.م). ومن المُرَجَّح أنَّ المُصطَلح المصري الذي يشير إلى الخردل هو (snp) senep والذي يحمل نفس الحروف الساكنة للمصطلح اللاتيني sinapis الماخوذ من اللفظة اليونانية (σίνᾶπι). ويبدو مرجحًا أنَّ أصل زراعة الخردل يرجع إلى مصر.

وبالإضافة إلى الخردل الأبيض والأسود، هناك نوع آخر من الخردل وهو الخردل البري، الذي يسمى باليونانية لابسانيس (λαψάνης)، وباللاتينية لابسانا (lapsana).

ولقد تردد ذكر الخردل (الأسود) (σίνᾶπι) في كثيرٍ من الوثائق البردية المؤرخة بالعصرين البطلمي والروماني، حيث تظهر الإشارات إلى الخردل في

قوائم المواد الغذائية والإيصالات والخطابات الشخصية المتعلقة بالسياقات الزراعية والغذائية.

ويبدو أنَّ زراعة الخردل قد تركزت بشكلٍ أكبر في إقليم الفيوم، حيث نجد أنَّ أغلب الإشارات جاءت من قرى الفيوم، مثل: فيلادلفيا، تبتونيس، كيركيوزيريس، يوهيميريا، ثيادلفيا، بينما لم يرد إلا إشارات قليلة جدًا عنه في أقاليم الجنوب، مثل أوكسيرينخوس، بانوبوليس، وهيرمونثيس.

أما فيما يتعلق بأسعار الخردل فإنَّه يمكننا أن نستنتج من خلال الإشارات الواردة في الوثائق البردية أنَّ أسعار الخردل المستعمل في الطعام، لم تكن مرتفعة؛ حيث أنَّها في الغالب لم تتجاوز بضعة أوبولات. ومن سوء الحظ أن الوثائق البردية لا تساعدنا في معرفة أسعار النبات المزروع نفسه، ناهيك عن أسعار بيعه أو شراءه أو تصديره، أو حتى تكلفة زراعته ونقله من مكانٍ إلى آخر.

ولا نعرف أيضًا ما إذا كان الخردل يخضع للضرائب التي كانت تفرضها الدولة على بعض الخضراوات؛ حيث أنَّ الوثائق البردية لم تحمل لنا أية إشارة إلى خضوعه للضرائب، لا على زراعته ولا على تجارته. غير أنَّ الدولة كانت تقوم بتحصيل ضريبة عن تصديره شأنه في ذلك شأن جميع السلع التي يتم تصديرها.

إنَّ ظهور الإشارات إلى الخردل في قوائم المواد الغذائية والإيصالات والخطابات الشخصية المتعلقة بالسياقات الزراعية والغذائية، يدل على أنَّه كان يُستَخدَم بشكلٍ رئيس كغذاء للإنسان، فضلاً عن استخدام النوع البري منه كعلف للماشية.

حواشي البحث

(1) Hippocr. *De Morbis*, III, 15; *De Mulierum*, I. 13; *Vict*. II. 54; Aristophanes, *Equites*, 631; Eubulus, *Frag*. 19. 1.

- ويذكر بلينوس الأكبر (N. H. 20. 87) ورود الخردل عند فيثاغورس (٥٧٠-٤٩٠ ق.م)

"Sinapi, cuius in sativis tria genera diximus, Pythagoras principatum habere ex his quorum sublime vis feratur iudicavit,…"

(2) Antyllus, *Oribasius Collectiones Medicae*, X. 13; Aelius Herodianus, et Pseudo Herodianus, *De Prosodia Catholica*, I. 354. l. 22; Athenaeus, *Deipnosophistae*, I. 50. 29; II, 53. 22; 81. 18; 4. 11. 2; 69. 7; 9. 1. 5; 2. 20.

(3) Anaxippus, *Fragments*, I. 45.

(4) e. g. Galenus, *De Locis Affectis Libri*, 8. 153. l. 2; 11. 870. l. 5; Athenaeus, *Deipnosophistae*, 2. 78. l. 23; 4. 13. l. 113; 9. 1. l. 5. for "σιναπι"; Galenus, *De Temporamentis libri* III, I. 649. l. 14; 661. l.15; 662. l. 14; Athenaeus, *Deipnosophistae*, 2. 53. l. 22; 81. 18; 4. 11. l. 2; 69. l. 7.; Theophrastus, *Enquiry into Plants*, 1. 12. 1; 7. 1. 2-3; 7. 3. 2; 7. 5.5. for "ναπυ".

(5) P. Oxy. 24. 2423, recto. II. 2. (2nd /3rd Cent. A. D).

(6) Karttunen, K., *India and the Hellenistic World*, Helsinki, 1997, p. 151.

(7) Pseudo-Callisthenes, *The History of Alexander the Great*, I. 38-39, 41; Budge. E. A. W., *The Life and Exploits of Alexander the Great: Being a Series of Translations of the Ethiopic Histories of Alexander by the Pseudo-Callisthenes and other Writers*. London. 1896, pp. 69-70; Budge. E. A. W., *the History of Alexander the Great: Being the Syriac Version of the Pseudo-Callisthenes*, Cambridge University Press, 1889, pp. 50-53; E. M. GAD, The Al-Tabari's Tales of Alexander: *History and Romance*, *Conference of The Alexander Romance in Persia and the East, University of Exeter*, England and published in: Richard Stoneman, Kyle Erickson and Ian Netton (eds.), *The Alexander Romance in Persia and the East*, (= *Ancient Narrative*, supplementum 31), Groningen, 2012, p. 221.

- وردت هذه الرواية أيضًا عند الطبري في كتابه، تاريخ الرسل والملوك، ج١، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، ص ٥٧٤؛ وكذلك عند نظامي گنجوي، في كتابه "اسكندر نامه،" ترجمة/Wilberforce Clarke, 1881, pp. 261-64

- يذكر بودج (Budge) أنَّ الخردل لم يذكر في النسخة اليونانية أو الأرمينية، وهو مذكور فقط في النسخة السريانية (مما يرجح أنَّ اللفظة المستخدمة ليست لفظة σίνᾶπι، ولكنها لفظة (νᾶπυ E. A. W. Budge., The *History of Alexander the Great*,(1889) p. lxviii. note, 6.

- توجد ثلاث نسخ لكتاب كالليستينيس، النسخة اليونانية قام بترجمتها E. H. Haight (1955)، والنسخة الأرمينية وقام بترجمتها A. M. Wolohojian (1969)، ونسخة سريانية قام بترجمتها. E. A.W. Budge (1889)

(8) Stoneman. R., *Book of Alexander the Great: A Life of the Conqueror*, I. B.Tauris, 2012, pp. 26-27.

(9) Konstantakos. I. M., Alexander and Darius in a Contest of Wit ("Alexander Romance" 1.36-38): Sources, Formation, and Storytelling Traditions», *Acme* 68, 2015, pp. 134-136, 146.

(10) Cook. B. L. "*From Papyrus to Peppercorns the Tradition of Significant Objects in the Alexander Romance*" Kinesis: *the Ancient Depiction of Gesture, Motion, and Emotion*, Editors: Christina. A. C., Foster. E., and Halleett. J. P., Ann Arbor: University of Michigan Press, (2015) pp. 290, 293.

(11) Ibid., p. 290 "καὶ τὸν σιναπόσπορον ἐμάσησα καὶ ἔπτυσα τον, οὕτως καὶ τὰ φουσάτα σου μὲ τον θεὸν τὰ θέλω τζακίσει καὶ καταπατήσειν."

(12) Nunn. J. F., *Ancient Egyptian Medicine*, University of Oklahoma Press, 2002, p. 18; Alcock. J. P: *Food in the Ancient World*, London, (2006). p. 58.

- وهناك من ذهب إلى القول بأنَّ المقطع σι (ναπυ/σιναπι) يبدو أنَّه يشير إلى استعارة من اللغة المصرية. انظر: Bromiley. G. W., *Theogical Dictionary of the New Testament*. Vol. 7. (1971), p. 287, note. 1.

(١٣) حسن كمال: الطب المصري القديم، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٨م، ص ص ١٥٩-١٦٠؛ وليم نظير: الثروة النباتية عند قدماء المصريين، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٠، ص ٢٢٧.

- وكذلك يشير دانيل سبيربر إلى أن الخردل من بين النباتات التي يعود منشأؤها إلى مصر Daniel Sperber, "Objects of Trade Between Palestine and Egypt in Roman

Times," Journal of the Economic and Social History of the Orient 19:2 (May 1976), p. 115.

(14) Pliny. N. H. 19. 54 "sunt autem trium generum: unum gracile, alterum simile rapi foliis, tertium erucae. semen optimum Aegyptium. Athenienses napy appellaverunt, alii thlaspi, alii saurian"; Pliny. N. H. 20. 87 "Sinapi, cuius in sativis tria genera diximus"

(15) Phrynichus, Eclogae, 252; Bromiley. G. W., Theogical Dictionary of the New Testament. Vol. 7. p. 287, 287 note. 2.

(16) Anaxippus, *Fragments*, 1. 45 "σιναπι τουτοις παρατιθηνι".

(17) Pliny. N. H. 20. 37. "inter silvestres brassicas et lapsana est, pedalis altitudine, hirsutis foliis, sinapi similis, nisi candidior esset flore. coquitur in cibo, alvum leniter mollit. marina brassica vehementissime ex omnibus alvum ciet. coquitur propter acrimoniam cum pingui carne, stomacho inimicissima."

(18) Pliny. N. H. 19. 41.

(19) Dioscorides Pedanius, *De Materia Medica*, 2. 142.

- ديوسكوريديس بيدانيوس: طبيب وعالم نبات يوناني، ولد في جنوب شرق آسيا الصغرى حوالي عام ٤٠ ميلادية وتوفي عام ٩٠ ميلادية. Riddle, M. J., *Dioscorides on Pharmacy and Medicine*, University of Texas Press, 1986, pp. xiii-xiv.

(20) Keenan J. G., Pastoralism in Roman Egypt, *BASP*, 26, 1989, p. 190; Notes on Absentee Landlordism at Aphrodito, *BASP*, 22, 1985, p. 146, note. 46. see also, Alcock. J. P: *Food in the Ancient World*, p. 58.

(21) P. Petr. 3. 53. M. l. 9 (226-225 B. C) "λαψάνης α".

(22) P. Corn. 22. Col. 2. l. 44. (1st Cent. A. D Philadelphia) = CPJ. 3. 481 a.

- كما وردت في بعض البرديات الأخرى، ولكنها مؤرخة بالقرن السادس الميلادي، انظر:

- P. Lond. 5. 1694. l. 22., note 22; P. Lond. 5. 1695. l. 24; P. Lond. 5. 1771. l. 10.

(23) P. Oxy. 6. 920; 936; 31. 2614; 54. 3761; P. Tebt. I. 9; P. Customs, 338; P. Stras. 5. 362; P. Mil. Vog. 305.

(24) P. Fay. I. 122; P. Oxy. 56. 3856; P. Mich. Zen. I. 72; P. Athen. 66; O. Claud. II. 227; P. Hamb. 4. 258; SB. 6. 9017; P. Tebt. 3. 2. 1093.

(25) P. Cair. Zen. 4. 59608. Verso. l. 31. (III Cent. B. C Philadelphia).

(26) P. Cair. Zen. 4. 59703. l. 12. (III Cent. B. C Philadelphia).

(27) P. Mich. Zen. I. 72, l. 9 (IIICent. B. C Philadelphia).

- يظهر أيجيبتوس في الوثائق البردية (P. Cair. Zen. 5940: P. S. I. 858) كموظف متنقل يعمل في خدمة أبوللونيوس ويحمل البضائع والأمتعة من مكانٍ إلى أخر. P. Mich. Zen. I. 72, p. 151.

(28) P. Mich. Zen. I. 72, p. 151.

(29) P. Tebt. 3. 2. 1093. l. 9 (II B. C Tebtynis).

(30) P. Koeln. 13. 522. verso. l. 5 (2nd Cent. BC) ὄξος σίναπις ἅλ̣ς π[-ca.?-] ; P. Koeln. 13. 523. l. 16 (2nd Cent. BC) ὄξος σίναπις ἅλς π...

(31) P. Oxy. 17. 2148. l. 14. (27 A. D Oxyrhynchus).

(32) O. Claud. II. 227. Recto. ll. 6-7 (AD 125 – 175 Mons Claudianus); Colin Adams, *Land Transport in Roman Egypt. A Study of Economics and Administration in a Roman Province*, Oxford University Press (2007), p. 210; Marijke van der Veen, *The Exploitation of Plant Resources in Ancient Africa*, New York, (1999), p. 176.

(33) SB. 6. 9017. Nr. 21. ll. 4-5 (2nd Cent. A. D. Koptos); SB. 6. 9017. Nr. 12. ll. 6-10 (2nd Cent. A. D. Koptos); Meredith. D., The Roman Remains in the Eastern Desert of Egypt, *JEA*, 39, 1953, pp. 97-98.

- لقد ترجم هذه الأوستراكا وعلّق عليها:

Gueraud. O., Ostraca Grecs et Latins de l'Wâdi Fawâkhir, *Bifao*, 41, 1941, pp. 141-196..

(34) P. Hamb. 4. 258. l. 6. (2nd Cent. A. D. Panopolis).

(35) P. Mil. Vog. 7. 305. Col. 2. ll. 28, 30 (2nd Cent. Tebtynis); P. Mil. Vog. 7. 308. Col. 1. l. 10. (2nd Cent. Tebtynis).

(36) P. Stras. 5. 362. l. 19. (149-150 A. D. Euhemeria).

(37) P. Oxy. 6. 920, l. 2 (late 2nd or early 3rd cent. A. D).

(38) P. Oxy. 6. 936. (AD 200 – 299 Oxyrhynchus). "καὶ βαυκάλιον ὅπ̣ου τριχοίνεικον σινάπεως"

(39) P. Oxy. 31. 2614. l. 3. (3rd Cent. Oxyrhynchus).

(40) P. Athen. 66. l. 16. (III. Cent. A. D. Alexandria); P. Oxy. 56. 3856, ll. 20-23. (276-325 A. D).

(41) P. Mich. Zen. I. 72; P. Cairo. Zen. 4. 59608; 59703; P. Corn. 22.

(42) P. Tebt. I. 9; P. Tebt. 3. 2. 1093; P. Mil. Vog. 7. 305; 308.

(43) P. Tebt. I. 9; 11.

(44) P. Fay. 122; P. Starsb. 5. 362.

(45) P. Flor. 20.

(46) P. Athen. 66. verso. l. 23.

(47) P. Oxy. 17. 2148; 6. 920; 56. 3856; 6. 936.

(48) P.Hamb. 4. 258.

(49) P. Lips. I. 97.

(50) P. Tebt. I. 9, l. 13; l. 19 (119BC Tebtynis); P. Tebt. I. 11. l. 9 (119 BC).

- شغل منخيس وظيفة كاتب القرية من قبل عام ١١٩ إلى ١١١/١١٠ ق.م

M. M. Austin: *The Hellenistic World from Alexander to the Roman Conquest: A Selection of Ancient Sources in Translation*, Cambridge University Press, 2nd Ed., 2006, p. 567.

- ويبدو أنَّ مينخيس قد دفع هذه الكمية من الحبوب كإيجار يقدمه إلى الخزانة العامة عن الأراضي غير المنتجة التي يقوم بزراعتها على نفقته الخاصة داخل حدود القرية نظير تعيينه في منصب كاتب القرية المذكورة. (P. Tebt. I. 10)

- عن مينخيس راجع، نفتالي لويس: اليونانيون في مصر البطلمية، دراسات في التاريخ الاجتماعي للعصر الهيللينستي، ترجمة/ السيد جاد، تقديم/ لطفي عبد الوهاب يحيى، الأسكندرية، ٢٠٠٦، ص ص ١٦٥-١٨٧.

(51) P. Fay. I. 122. ll. 4, 12 (100 AD Euhemeria).

(52) P. Flor. 20. l. 21 = Wilcken. Chr. 359 (Theadelphia A. D. 127).

(53) Bagnall. R. S., *Egypt in Late Antiquity*, Princeton University Press, (1996), p. 27.

(54) Pliny. N. H. 19. 54.

(55) Pliny. N. H. 12. 14. "piper longum facillime adulteratur alexandrino sinapi."

(56) P. Flor. 20. l. 21.

(57) Paula. A. S. Veiga, *Health and Medicine in Ancient Egypt*: Magic and Science (British Archaeological Reports), 2009, pp. 49, 67.

- حسن كمال: الطب المصري القديم، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٨م، ص ص ١٥٩-١٦٠؛ وليم نظير: الثروة النباتية عند قدماء المصريين، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٠، ص ٢٢٧.

(٥٨) عن استخدام الخردل بشكلٍ عام وخاصة في إيطاليا وغيرها من مناطق الإمبراطورية الرومانية انظر: Pliny. N. H. 20. 87.

قائمة الاختصارات:

- Acme: annali della Facoltà di lettere e filosofia dell'Università degli studi di Milano.
- BASP: The Bulletin of the American Society of Papyrologists.
- JEA: The Journal of Egyptian Archaeology.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الوثائقية

1- **P. Athen:** Papyri Societatis Archaeologicae Atheniensis, ed. G.A. Petropoulos. Athens 1939. (Pragmateiai tês Akademias Athênôn 10). Nos. 1—70. [MF 1.64; rp. CG]. Further texts published in Anekdotoi philologikoi kai idiôtikoi papyroi, ed. M.G. Tsoukalas. Athens 1962.

2- **P. Cair.Zen:** Zenon Papyri, Catalogue général des antiquités égyptiennes du Musée du Caire, ed. C.C. Edgar. Cairo. form I-V (1925-1940).

3- **P. Corn:** Greek Papyri in the Library of Cornell University, ed. W.L. Westermann and C.J. Kraemer, Jr. New York 1926. Nos. 1—55.

4- **P. Customs:** Customs Duties in Graeco-Roman Egypt, by P.J. Sijpesteijn. Zutphen 1987.

5- **P. Fay:** Fayum Towns and their Papyri, ed. B.P. Grenfell, A.S. Hunt and D.G. Hogarth. London 1900. (Egypt Exploration Society, Graeco-Roman Memoirs 3). Nos. 1—366 are papyri; ostraca (numbered separately) 1—50.

6- **P. Flor:** Papiri greco-egizii, Papiri Fiorentini (Supplementi Filologico-Storici ai Monumenti Antichi). Milan. I, Documenti pubblici e privati dell'età romana e bizantina, ed. G. Vitelli. 1906. Nos. 1—105. p.flor;1 II, Papiri letterari ed epistolari, ed. D. Comparetti. 1908—1910. Nos. 106—278. p.flor;2 III, Documenti e testi letterari dell'età romana e bizantina, ed. G. Vitelli. 1915. Nos. 279—391.

7- **P.Hamb:** Griechische Papyrusurkunden der Hamburger Staats- und Universitätsbibliothek. I (in 3 parts), ed. P.M. Meyer. Leipzig-Berlin 1911—1924. II mit einigen Stücken aus der Sammlung Hugo Ibscher, ed. B. Snell and others. Hamburg 1954. III, ed. B. Kramer and D. Hagedorn.

Bonn 1984. IV, ed. B. Kramer and D. Hagedorn. Stuttgart and Leipzig 1998.

8- **P. Koeln (P.Köln):** Kölner Papyri. p.koeln. I, ed. B. Kramer and R. Hübner. Opladen 1976. II, ed. B. Kramer and D. Hagedorn. Opladen 1978. III, ed. B. Kramer, M. Erler, D. Hagedorn and R. Hübner. Opladen 1980. IV, ed. B. Kramer, C. Römer and D. Hagedorn. Opladen 1982. V, ed. M. Gronewald, K. Maresch and W. Schäfer. Opladen 1985. VI, ed. M. Gronewald, B. Kramer, K. Maresch, M. Parca and C. Römer. Opladen 1987. VII, ed. M. Gronewald and K. Maresch. Opladen 1991. VIII, ed. M. Gronewald, K. Maresch and C. Römer. Opladen 1997. IX, ed. M. Gronewald and others. Opladen 2001. X, ed. M. Gronewald and others. Paderborn et al. 2003. From XI – XVI (2007-2018).

9- **P. Lips. (P. Leipz.):** Griechische Urkunden der Papyrussammlung zu Leipzig. I, ed. L. Mitteis. Leipzig 1906. Nos. 1—123; 67—80 are ostraca. II, ed. R. Duttenhöfer with a note by R. Scholl. Munich/Leipzig 2002. (Archiv Beih. 10). Nos. 124–152.

10- **P. Lond:** Greek Papyri in the British Museum. London. At present 7 vols. (Vol. VI continues the numerical sequence of the London papyri, but forms a separate publication regarded as vol. VI only retroactively. Up to the end of vol. III, texts are usually cited by volume no., serial no., and page.) There are separate atlases of plates to vols. I—III. [Atlases, MF 2.111, 2.112, and 2.113]. I, ed. F.G. Kenyon. 1893. Nos. 1—138. II, ed. F.G. Kenyon. 1898. Nos. 139—484. III, ed. F.G. Kenyon and H.I. Bell. 1907. Nos. 485—1331. Nos. IV, The Aphrodito Papyri, ed. H.I. Bell, with appendix of Coptic papyri ed. W.E. Crum. 1910. Nos. 1332—1646; nos. 1494—1646 are Coptic.

V, ed. H.I. Bell. 1917. Nos. 1647—1911; no. 1709 Coptic, no. 1792 Latin. VI, Jews and Christians in Egypt; The Jewish Troubles in Alexandria and the Athanasian Controversy, ed. H.I. Bell and W.E Crum. 1924. Nos. 1912—1929; nos. 1920—1922 are Coptic. VII,

The Zenon Archive, ed. T.C. Skeat. 1974. Nos. 1930—2193.

11- **P. Mich:** Michigan Papyri. Each volume has a subtitle of its own. The numerical sequence of volumes as a single series was not established until vol. II. Vol. I is often referred to as P.Mich. Zen. I, ed. C.C. Edgar. Ann Arbor 1931. II, ed. A.E.R. Boak. Ann Arbor 1933. III, ed. J.G. Winter and others. Ann Arbor 1936. IV, ed. H.C. Youtie. Ann Arbor 1936. IV, ed. H.C. Youtie and O.M. Pearl. Ann Arbor 1939. V, ed. E.M. Husselman, A.E.R. Boak and W.F. Edgerton. Ann Arbor 1944. VI, ed. H.C. Youtie and O.M. Pearl. Ann Arbor 1944. VII, ed. H.A. Sanders with contributions by J.E. Dunlap. Ann Arbor 1947. VIII, ed. H.C. Youtie and J.G. Winter. Ann Arbor 1951. IX, ed. E.M. Husselman. Cleveland 1971. X, ed. G.M. Browne. Toronto 1970. XI, ed. J.C. Shelton. Toronto 1971. XII, ed. G.M. Browne. Toronto 1975. XIII, ed. P.J. Sijpesteijn. Zutphen 1977. XIV, ed. V.P. McCarren. Chico 1980. XV, ed. P.J. Sijpesteijn. Zutphen 1982. XVI, ed. D.G. Martinez. Atlanta 1991. XVII, ed. L.C. Youtie. Atlanta 1996. XVIII, ed. C. Römer and T. Gagos. Amsterdam 1996. XIX, ed. D.G. Martinez. Stuttgart and Leipzig 1999. XX, ed. P.J. Sijpesteijn and K.A. Worp, with the assistance of T. Gagos and A. Verhoogt. Durham, NC 2011. XXI, ed. W.G. Claytor and A. Verhoogt, with the assistance of P. Heilporn and S. Lash. 2018.

12- **P. Mil.Vogl:** I, ed. A. Vogliano. Milan 1937. II, ed. by many collaborators. Milan 1961. III, Milan 1965. IV, Milan 1967. V, Milan 1974. VI, Milan 1977. VII, ed. D. Foraboschi. Milan 1981. VIII, ed. G. Bastianini and C. Gallazi with the collaboration of C. Austin.

13- **P. Oxy:** The Oxyrhynchus Papyri. Published by the Egypt Exploration Society in Graeco-Roman Memoirs. London. Vols from I-XV (1898 -1922) ed. By B.P. Grenfell and A.S. Hunt. vol. XVI ed. B.P. Grenfell, A.S. Hunt, and H.I. Bell. 1924. XVII, ed. A.S. Hunt. 1927. XVIII, ed. E. Lobel, C.H. Roberts and E.P.

Wegener. 1941. XIX- LXXXIII (1948-2018) ed. by E. Lobel, E.P. Wegener, C.H. Roberts and H.I. Bell, E.G. Turner and J.W.B. Barns, D. Page, P.J. Parsons, J.R. Rea, L. Ingrams, P. Kingston, ed. R.A. Coles, D. Foraboschi, A.H. Soliman el-Mosallamy, U. Schlag and others.

14- **P. Petr:** The Flinders Petrie Papyri. Dublin. (Royal Irish Academy, Cunningham Memoirs). I, ed. J.P. Mahaffy. 1891. II, ed. J.P. Mahaffy. 1893. III, ed. J.P. Mahaffy and J.G. Smyly. 1905.

15- **P. Stras:** Griechische Papyrus der Kaiserlichen Universitäts- und Landes-bibliothek zu Strassburg, ed. F. Preisigke. Leipzig. I, 1912. Nos. 1—80. II, 1920. Nos. 81—125. III, ed. P. Collomp et ses élèves. Paris 1948. IV, ed. J. Schwartz et ses élèves. Strasbourg 1963. V, ed. J. Schwartz et ses élèves. 1973. VI, ed. J. Schwartz et ses élèves. 1971—1975. VII, ed. J. Schwartz et ses élèves. 1976—1979. VIII, ed. J. Schwartz et ses élèves. 1980-1985. IX, ed. J. Schwartz et ses élèves. 1985-1989. X, ed. R.-L. Chang. Paris 2014.

16- **P. Tebt:** The Tebtunis Papyri. London. I, ed. B.P. Grenfell, A.S. Hunt and J.G. Smyly. 1902. II, ed. B.P. Grenfell and A.S. Hunt. 1907. III, pt. I, ed. A.S. Hunt and J.G. Smyly, assisted by B.P. Grenfell, E. Lobel and M. Rostovtzeff. 1933. III, pt. II, ed. A.S. Hunt, J.G. Smyly and C.C. Edgar. 1938. IV, ed. J.G. Keenan and J.C. Shelton. 1976. V, ed. A. Verhoogt. Leiden and Boston 2005.

17- **SB:** ammelbuch griechischer Urkunden aus Aegypten. (A collection of documentary papyri, ostraca, inscriptions, mummy tablets and related texts published in journals or unindexed catalogues. Begun by F. Preisigke in 1915, continued by F. Bilabel, E. Kiessling, and H.-A. Rupprecht). In progress.

- **الأوستراكا:**

O. Claud. Mons Claudianus. Ostraca graeca et latina. I, ed. J. Bingen, A. Bülow-Jacobsen, W.E.H. Cockle, H. Cuvigny, L. Rubinstein and W. Van Rengen. Cairo 1992. II, ed. J. Bingen,

A. Bülow-Jacobsen, W.E.H. Cockle, H. Cuvigny, F. Kayser and W. Van Rengen. Cairo 1997. III, ed. H. Cuvigny. Cairo 2000. IV, ed. A. Bülow-Jacobsen. Cairo 2009.

ثانيًا المصادر الأدبية:

1- Aelius Herodianus, De Prosodia Catholica:
2- Anaxippus, Fragments:
3- Antyllus, Oribasius Collectiones Medicae:
4- Aristophanes, Equites: ed. by F.W. Hall and W.M. Geldart. Published by Oxford Clarendon Press (1906).
5- Athenaeus, Deipnosophistae: with an English Translation by. Charles Burton Gulick. Cambridge, MA. Harvard University Press. London. William Heinemann Ltd. (1927).
6- Dioscorides Pedanius, De Materia Medica: Being An Herbal with many other, Written in Greek in the first Century of the Commonera , A new Indexed Version in Modern English By Ta Osbaldeston and Rpa Wood..
7- Eubulus, Fragments: ed. by Richard L. Hunter, (1983).
8- Galenus, De Locis Affectis Libri:
9- ---------- De Temporamentis libri:
10- Hippocrates. De Morbis:
11- ----------De Mulierum:
12- ----------De Victus:
13- Phrynichus, Eclogae:
14- Pliny. Th Elder, Natural History: Ed. Karl Friedrich Theodor Mayhoff. Lipsiae. Teubner. (1906).
15- Pseudo-Callisthenes, The Romance of Alexander the Great:
16- Theophrastus, Enquiry into Plants: LCL., ed. by T. E. Page, W. H. D. Rouse. With English Trans. By Sir. Arthur Hort, Bart., M. A.

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

1- Adams. C., *Land Transport in Roman Egypt. A Study of Economics and Administration in a Roman Province*, Oxford University Press (2007).
2- Alcock. J. P: *Food in the Ancient World*, London, (2006).
3- Austin. M. M: *The Hellenistic World from Alexander to the Roman Conquest: A Selection of Ancient Sources in Translation*, Cambridge University Press, 2nd Ed., (2006).
4- Bagnall. R. S., Egypt in Late Antiquity, Princeton University Press, (1996).
5- Bromiley. G. W., *Theogical Dictionary of the New Testament*. Vol. 7. (1971).
6- Budge. E. A. W., *The Life and Exploits of Alexander the Great : Being a Series of Translations of the Ethiopic Histories of Alexander by the Pseudo-Callisthenes and other Writers*. London. (1896).
7- Budge. E. A. W., *The History of Alexander the Great: Being the Syriac Version of the Pseudo-Callisthenes*, Cambridge University Press, (1889).
8- Cook. B. L. "From Papyrus to Peppercorns the Tradition of Significant Objects in the Alexander Romance" Kinesis: the Ancient Depiction of Gesture, Motion, and Emotion, Editors: Christina. A. C., Foster. E., and Halleett. J. P., Ann Arbor: University of Michigan Press, (2015).
9- GAD. El SAYED. Al-Tabari's Tales of Alexander: *History and Romance*, *Conference of The Alexander Romance in Persia and the East, University of Exeter*, England and published in: Richard Stoneman, Kyle Erickson and Ian Netton (eds.), *The Alexander Romance in Persia and the East*, (= *Ancient Narrative*, supplementum 31), Groningen, (2012). pp. 219-231.
10- Karttunen, K., *India and the Hellenistic World*, Helsinki,

(1997).

11- Keenan. J. G., Pastoralism in Roman Egypt, *BASP*, 26, (1989), pp. 175-200.

12- Keenan. J. G., Notes on Absentee Landlordism at Aphrodito, *BASP*, 22, (1985), pp. 137- 169.

13- Konstantakos. I. M., Alexander and Darius in a Contest of Wit ("Alexander Romance" 1.36-38): Sources, Formation, and Storytelling Traditions», *Acme* 68, 2015, pp. 129-156.

14- Marijke van der Veen, *The Exploitation of Plant Resources in Ancient Africa*, New York, (1999).

15- Meredith. D., The Roman Remains in the Eastern Desert of Egypt, *JEA*, 39, 1953, pp. 94-111.

16- Riddle, M. J., Dioscorides on Pharmacy and Medicine, University of Texas Press, 1986.

17- Stoneman. R., *Book of Alexander the Great: A Life of the Conqueror*, I. B. Tauris, (2012).

18- Nunn. J. F., *Ancient Egyptian Medicine*, University of Oklahoma Press, (2002).

19- Sperber, D., "Objects of Trade Between Palestine and Egypt in Roman Times," *Journal of the Economic and Social History of the Orient* 19:2 (May 1976), 113-147.

رابعًا: المراجع العربية:

١- حسن كمال: الطب المصري القديم، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٨م.

٢- وليم نظير: الثروة النباتية عند قدماء المصريين، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٠.

Mustard in Greco – Roman Egypt

Abstract

Mustard has appeared in classical literary sources since the fifth century B.C., when classical writers used the word "napu" (νᾶπυ) to refer to mustard. This word was used until the second century and the beginning of the third century AD. Since the fourth century B.C., the word "sinapi" (σίνᾶπι) began to appear in literary sources, and the two terms were still used side by side, although the word (νᾶπυ) has receded in favor of the word (σίνᾶπι) which is frequently mentioned in Egyptian papyri documents, compared to " The word "(νᾶπυ)" which was only mentioned once. There are three types of mustard: white and black, and wild mustard. Mustard (black) (σίνᾶπι) has been mentioned in many papyri documents dated in the Ptolemaic and Roman eras, where references to mustard appear in lists of food items, receipts and personal letters related to agricultural and food contexts. It appears that mustard cultivation was more concentrated in the Fayoum region, where we find that most of the references came from the villages of Fayoum.

Key words: Mustard – Ptolemaic- Roman- napu- sinapi